فإن وفيتم فلكم الجنة ، وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم الى الله عز وجل إن شاء غفر وإن شاء عذّب » .

عاد أصحاب بيعة العقبة الأولى إلى المدينة ، وأرسل رسول الله ﷺ معهم معلماً يفقّههم في الدين ، أرسل معهم مصعب بن عمير[1] ، وأمره أن يقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام ، ويفقههم في الدين ، فكان يسمى المقرىء بالمدينة ، وكان منزله على أسعد بن زرارة ( أبي أمامة ) ، كان يصلي بهم ، فجمع الأوس والخزرج بنفسه دون تحرّج بينهما .

* * *

## نظرات في بيعة العقبة الأولى

١ً ــ نَصّ البيعة موجز رائع ، شمل ما يلي :

١ ــ توحيد الله مطلق ، وهذا من حظ الروح والقلب : « لا نشرك بالله شيئاً » و :

٢ ــ « لا نسرق » ، أمانة وأمان ، وحفظ حقوق ولا اغتصاب ، وهذا من حق المجتمع والجماعة .

٣ ــ « ولا نزني » عفةً وصيانةً أعراض البعد عن الفاحشة ، وهذا من حق الجســد .

---

(١) الكامل في التاريخ ، ج : ٢ ، ص : ٦٧ . والطبري ، ج : ٢ ، ص : ٣٥٧ ، والسيرة الحلبية : ج ١ ، ص : ٣٣٦ . ومصعب بن عمير « ابو عبد الله » من السابقين الى الاسلام ، شهد بدرا مع رسول الله ﷺ ، وشهد احدا ومعه لواء رسول الله ﷺ ، وقتل باحد شهيدا وعمره أربعين سنة ، ويقال فيــه نزلت وفي اصحابه من المؤمنين : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .. » الاحزاب / ٢٣ . مات مصعب ولم يترك الا ثوبا كان اذا غطوا راسه خرجت رجلاه ، واذا غطوا به رجليه خرج راسه ، فقال ﷺ : « غطوا راسه واجعلوا على رجليه الا ذخر » ، « حشيش طيب الرائحة » ، وقال رسول الله : « ايها الناس ائتوهم فزوروهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيامة الا ردوا عليه السلام » .
ــ راجع « اسد الغابة » . ج : ٥ ، ص : ١٨١ .